قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية

الفرقة الأولي

مادة : مواقع أثرية

أ.د/ عبير قاسم

المحاضرة (٣)

منطقة أبو مينا

ماهى منطقة أبو مينا ؟

هي منطقة الآثار التي تقع عند الحافة الشمالية للصحراء الغربية.

- كانت فيما مضى قرية صغيرة بها مدفن القديس مينا.
- كانت المنطقة حتى العصور الوسطى المبكرة أهم مركز مسيحي للحج في مصر.

تاريخ اكتشاف المنطقة:

١- إكتشف عالم الآثار الألمانى Kaufmann C. M. K هذا المكان عام ١٩٠٥.
٢- قام المتحف اليوناني الروماني بالعديد من الاكتشافات عام ١٩٢٢ – ١٩٢٩.
٣- اكتشافات العالمان دايخمان و فون جركن عام ١٩٣٦
٤- اكتشافات العالم ووورد بيركينز عام ١٩٤٢
٥- اكتشافات المتحف القبطي ١٩٥١ – ١٩٥٢ .
٦- أقام البطريارك الانبا كيرلس السادس دير هناك عام ١٩٥٩ .
٧- اكتشافات المعهد الألماني للاثار عام ١٩٦١ وعلي مدار سنوات عدة.
٨- اكتشافات معهد جوزيف دولمبريون عام ١٩٦٤ .
٩- قررت لجنة اليونسكو عام ١٩٧٩ إدراج المكان ضمن قائمة التراث العالمي.

من هو أبو مينا:

١- هو قديس مصرى عاش فى نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلادى.

٢- ولد واستشهد فى مصر.

٣- اختلطت قصته اختلطت بقصة جندي ربما كان بنفس الاسم استشهد في فريجيا بآسيا الصغرى أيام إضطهادات دقلديانوس.

٤- كان مسقط رأس القديس مينا في منطقة مريوط على بعد حوالي ٥٦ كم جنوب غرب الإسكندرية.

٥- بعد فترة أصبح المكان من أهم مراكز الزيارة عند المسيحيين.

٦- اشتهر القديس مينا بالقدرة على الشفاء.

٧- بعد استشهاده حدثت عدة معجزات في تلك المنطقة حول قبر القديس مينا والكنائس المختلفة التي بنيت وقتئذ.

٨- بعد ذلك قامت مدينة كاملة بما يلزمها من أماكن الإقامة والخدمات والحمامات العامة وجميع مستلزمات من يزورون المكان ويحملون عند عودتهم قنينات صغيرة مستديرة من الفخار المحروق مرسوم على أحد وجهيها القديس مينا بين جملين راكعين، وعلى الوجه الآخر مكتوب اسمه. وقد كان القديس مرتبطاً بصورة دائمة بالجمال؛ وكانت هذه القنينات تملئ عادة بالزيت أو بالماء المقدس.

٩- وصلت منطقة "كرم أبو مينا" – كما يطلق عليها بسبب كثرة الكروم بها في العصور القديمة – إلى قمة مجدها في القرن الخامس الميلادي؛ ثم بدأ التدهور مع الضعف في الإدارة البيزنطية في مصر وسوء حالة الأمن في المنطقة؛ مما قلل عدد الزوار.

١٠- هدمت الكنيسة في العصر العباسي في القرن التاسع الميلادي؛ وأعيد بناؤها مرة أخرى على أنقاض كنيسة أثناسيوس. وفي العصور الوسطى عاد للمكان شيئ من الأهمية لأن المنطقة أصبحت محطة للحجاج المسلمين في طريق القوافل من ليبيا وشمال أفريقيا إلى شبه الجزيرة العربية.

للمزيد راجع (صـ ٣١ - ٣٥) أو علي المواقع الإلكترونية التي تم اختيارها ناطقة باللغة العربية تيسيراً علي الطلاب ، ومنها :

1- http://www.antiquities.gov.eg/DefaultAr/WorldHeritageSite/Pages/WorldHeritage.aspx?WorldHeritageCode=10
2- https://st-takla.org/Coptic-History/places/monasteries/africa/egypt/st-mina-mariout/abu-mena.html
3- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7